الرواية الصادرة عن الطابق الرئاسى تشير إلى اختلال عجلة القيادة عندما انحرف إلى الرمال، العربة كومة من حديد الخردة، من يراها لا يصدق أنه خرج منها سالمًا، فقط مجرد خدوش فى رسغه الأيمن وساقه اليسرى، الكل متوجس، حذر، اضطراب خفى يسرى غير ملحوظ، تردد أن النمرسى اتصل برؤساء القطاعات وأبلغهم برغبة سيادته فى ألا يظهر أى إنسان الجزع أو الفرح، أو إرسال برقيات ملونة. أو باقات زهور، أو إظهار أى علامة غير عادية تشير من بعيد أو قريب إلى الفرح بنجاة سيادته، إنه يعتبر ما جرى أمرًا عاديًا، وأن الله سلم، ومثل هذه الأمور تؤدى إلى بلبال لا داعى له.

النمرسى هو من أبلغ الرسالة، لكن من ناحية أخرى تأكد العاملون أن سيادته لم يتجه إلى مكتبة الدائرى الذى يمارس منه الإدارة الرئاسية، بل قصد مكتب عزب الميدومى فى إشارة جديدة ذات مغزى.

المشكلة التى واجهت المتواجدين بالطابق الرئاسى، ما أبلغهم به النمرسى، التوجه إلى سيادته، مصافحته بشكل عادى، ودى، مع عدم إظهار أى تعبير ينم على الجذع، أو الخشية من الاحتمالات التى كان يمكن أن تقع - لا قدر الله -، المبالغة معروفة فى مثل هذه المواقف، وسيادته يمقتها تمامًا.

موقف غريب، كل ما سعى إليه، عليه ألا يتظاهر بأى إشارة تنم على ما جرى، فى الوقت نفسه على كل منهم أن يبلغ سيادته بالنظر، بتحميل الحروف المكونة للألفاظ العادية مالا يوجد فيها الفرح بنجاته ومثوله سالمًا.

رشف القهوة التى أعدها الميدومى بيده وحملها إلى سيادته وصبها